البناء
السنة السادسة / الجمعة / 3 نيسان 2015 / العدد 1749
Sixth year / Friday / 3 April 2015 / Issue No. 1749

منصور عازار: المناضل حتى الرمق الأخير

■ فادي عبّود

يؤلمني أن ينتقل خالي الأمين منصور عازار إلى دنيا الحق وأنا خارج البلاد، وتزدحم الذكريات في رأسي والحنين إلى أيام تتلمذت فيها على يد «الخال»، المناضل العريق الذي عشق الحياة وعاشها بملئها مستفيداً من كلّ لحظة لينتج ويعمل ويناضل ويكتب.

لقد كنت شاباً يافعاً عندما طُبعت شخصيتي بأفكار الأمين منصور عازار، فكنت ألتهم أفكاره التهاماً مكوّناً تفكيري القومي، والأفكار التي لم تفارقني في محطات حياتي، تعلّمت منه حبّ الزعيم، وقدسية الأمة، تعلّمت منه أنّ العقل هو أساس كلّ الأفكار، وجّهني نحو اقتصاد الإنتاج والصناعة، دفعني الى أحضان الأستاذ جورج مصروعة لاكتساب ذخيرة فكرية رسّخت كياني، شهدت نضاله العنيد ومنه تعلّمت كيف نكون أبناء للحياة.

كنت أنتظر كلماته بشغف، بخاصة أنّ والدتي كانت الأكثر قرباً منه كونه يكبرها بسنتين وتربطهما علاقة مميّزة، كانت تصرّ على اللحاق به إلى قبرص والأردن حين كان مطلوباً في مرحلة ملاحقة أعضاء الحزب، فكنا نقضي أوقاتاً مميّزة مع الخال الذي كان ينشر الحيوية حوله أينما حلّ.

وكانت والدتي دائمة القلق على أخيها المناضل العنيد، فهي لم تتوانَ عن حمايته في كلّ الظروف، وأذكر قلقها الكبير عليه في عام 1961، فهي لم تنم لحظة ولم تهدأ حتى نجحت في تدبير تواريه عن الاعتقالات التي طاولت كّل القوميين، ونجحت في تأمين ملجأ له، إلى حين هروبه، في أحد الأديرة بحكم صداقتها مع الأمّ المسؤولة، لقد كانا توأمين بالروح.

كم هو غنيّ منصور عازار في شخصيته، لقد ترجم مبادئه القومية في محطات حياته، فنقل المبادئ الكبرى الى المستوى العملي، مشدّداً على خلق مدخل إلى الاقتصاد القومي والاجتماعي، الذي اعتبره الأساس في بناء الأمة القوية، جاهد في سبيل إعلاء حركة قومية آمن بها، فانخرط في صفوفها في مستهلّ الشباب، وبقي مناضلاً حتى الرمق الأخير، ولم يتعب، حمل أفكاره الى أفريقيا التي هاجر إليها مؤسّساً مملكة صناعية، كتب ونشر الأفكار في مجلة «المنبر» ولم يتعب قلمه حتى بعد كتابه «التحية الأخيرة» والذي اختصر فيه قصة حياة ونضال، وعلاقة عشق بالزعيم وبالأمة.

أسطورة الاغتراب اللبناني في أفريقيا، الصناعي والمفكّر والإنسان «منصور مخايل عازار»، من القلة التي جعلت مبادئ سعاده خبزاً يومياً، في الاقتصاد والأعمال، في السياسة والنضال، وفي ترشحه للانتخابات في المتن في عام 1972 التي خاضها منفرداً وكان الوجه الجديد في المتن وحاز على أكثر من 6000 صوت، وكنت أعمل في ماكينته الانتخابية بكلّ شغف.

كان طيف منصور عازار مسيطراً على كلّ العائلة، فمن الصعب ان تتواجد قربه وأن لا يأسرك، فهو كان يسحرني عندما يقصّ عليّ مغامراته الحزبية، وكيف جاء من أفريقيا في رأس سنة 1961 وهو يعرف أنّ الحزب كان يخطط لانقلاب ولكنه لم يشارك في التخطيط ووصل قبل الانقلاب بعدة أيام وصار يللي صار...

مسيرة طويلة لم يتعب فيها ولم ييأس، فهو يعمل لأجيال لم تولد بعد.

اختار الخال ان يرحل في أسبوع الآلام وفي أسبوع استشهاد السيد المسيح (كان يسمّيه استشهاداً وليس صلباً أو موتاً)، والذي كانت تربطه به علاقة روحية فريدة ومميّزة، فهو يعتبره المقاوم الأول والثائر الأول في سبيل الحق ضدّ كلّ الأفكار البائدة والمتحجّرة، الذي خلق أعظم ثورة في فلسطين، وهو علّمني أنّ الكاهن في طقسنا الماروني يُرسم على رتبة ملكي صادق رئيس الكهنة الكنعانيين، فكان المسيح بالنسبة إليه ابن أمته البار القومي الأول في هلاله الخصيب الذي أحبّه حتى الموت.

منصور عازار، المناضل الحزبي، الصناعي، رجل الأعمال، المفكر، المهاجر، الأب، الخال، الصديق، صفات تجتمع في شخص واحد، ولكن الأحبّ إلى قلبه يبقى أنه «ابن الزعيم» فحين تمّ سؤاله انه بالرغم من الاغتراب ما سرّ ارتباطه العميق بلبنان فأجاب: «نحن أبناء الزعيم، ودَمُنا يجري ويتدفق إقداماً ونضالاً من أجل سورية، دولة في كيان موحّد، قويّ، ثابت، مستمرّ، وضّاء، واعد».

أتقدّم بالعزاء، أولاً إلى والدتي التي سبقت أخاها الى دنيا الحق، لقد التقيتما أخيراً بالروح، ربما نفترق في الحياة المادية وتأخذنا الحياة إلى طرقات مختلفة، إلا أنّ اللقاء الأقوى يبقى اللقاء بالروح...

وأتقدّم بالتعزية إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي وإلى كل القوميين في الوطن والمغتربات... وأتقدم بأحرّ التعازي الى العائلة الكريمة معرباً عن حزني العميق للتواجد خارج لبنان في هذا الوقت الأليم بفقدان كبير عائلتنا الأستاذ منصور عازار.

«القومي» ووفود يعزون بالبطريرك دنخا

واصلت المطرانية الآشورية في لبنان ولليوم الثالث على التوالي، بتوجيه من الوكيل البطريركي لأبرشيات استراليا ونيوزيلاند ولبنان المتروبوليت مار ميلس زيا، استقبال العديد من الوفود المعزية بوفاة بطريرك كنيسة المشرق الآشورية دنخا الرابع، في المطرانية في سد البوشرية.

وأشار بيان للمطرانية الى أن الراحل «عاش حياة حافلة بالعطاء والعمل الدؤوب والمساهمات الروحية والقومية التي عززت الإيمان والتقوى والتصالح والإنتماء في قلوب أبناء المشرق الذين خسروا برحيله علماً من أعلام التواصل ومدافعاً حقيقياً عن المظلومين من بني البشر».

ومن المعزين: اسقف يترون كوليانا، وعدد من الكهنة ومن أعضاء لجان الكنيسة في لبنان، بشارة خير الله ممثل الرئيس ميشال سليمان. وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي برئاسة النائب مروان فارس، النائب عاطف مجدلاني ممثلاً الرئيس سعد الحريري. رئيس حزب التضامن اللبناني اميل رحمة، النواب شانت جنجنيان، حكمت ديب، فادي الأعور، رئيس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في لبنان الأب رويس الاورشليمي، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، أمين سر البطريركية المارونية المطران سمير مظلوم، مطران بيروت للسريان الارثوذكس دانيال كوريه، وفد من ملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار ومن مكتب السيد علي فضل الله، وفود من أبناء ابرشية كنيسة المشرق الآشورية في لبنان، مستشار السفير الإيراني في لبنان محمد جاويد.

لجنة الأسير سكاف تعتذر عن عدم افتتاح جناحها في معرض كرامي

اعتذرت لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف من جميع محبي وداعمي قضية الأسير سكاف في طرابلس والشمال عن عدم افتتاح الجناح الخاص بالأسير سكاف والذي كان مقرراً أول من أمس ضمن فعاليات معرض الكتاب الدولي في معرض الرئيس رشيد كرامي في طرابلس، والذي كانت تشارك فيه اللجنة منذ سنين طويلة.

وعاهدت اللجنة في بيان «أن تبقى رافعة لواء تحرير الأسير يحيى سكاف والأسرى كافة وكامل فلسطين من البحر إلى النهر من خلال المقاومة المسلحة».

تفقد ووفد أميركي تلامذة نازحين

بو صعب: أدخلنا 105 آلاف ونتطلع إلى زيادة الدعم لإدخال عدد أكبر

جال وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب على متوسطة سدّ البوشرية الرسمية للبنات ومتوسطة سد البوشرية الرسمية للصبيان، مع معاونة وزير الخارجية الاميركي آن ريتشارد والسفير الأميركي ديفيد هل، متفقداً الصفوف التي تضم تلامذة لبنانيين وسوريين في دوام قبل الظهر وتلامذة سوريين في دوام بعد الظهر. كما تفقد الوزير والوفد الأميركي الملاعب وتحدث مع التلامذة والمديرين والأساتذة.

وسبق الجولة اجتماع بين الجانبين اللبناني والأميركي في إدارة المدرسة، بحضور رئيسة المنطقة التربوية في جبل لبنان الدكتورة فيرا زيتوني ومديرة الإرشاد والتوجيه ورئيسة المصلحة الثقافية صونيا خوري والمستشار الإعلامي ألبير شمعون وطاقم السفارة المهتم بتعليم النازحين من طريق الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ومنظمات اليونيسف ومفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة.

وعرض المجتمعون التحديات التي تواجهها الوزارة في ملف تعليم النازحين، إن كان في دوام قبل الظهر حيث يختلط التلامذة اللبنانيون مع النازحين، أو في دوام بعد الظهر الذي يستقبل نازحين فقط، وقد تمكن لبنان بفضل الدعم الدولي هذا العام من استقبال مئة وخمسة آلاف تلميذ نازح.

وشرح الوزير آلية عمل مشروع RACE، أي تأمين إيصال التعليم إلى الجميع في لبنان. واطلع من المسؤولة الأميركية على الدعم المقدم للبنان في إطار هذا الملف.

وأكد «أننا إذا تلقينا الدعم المالي نفسه على غرار العام الماضي، فإننا سنؤمن التعليم لعدد التلامذة عينه، غير أننا نتطلع إلى المزيد من الدعم الدولي لكي نتمكن من تطبيق الخطة الهادفة إلى إدخال عدد أكبر من التلامذة في المدارس ونوفر لهم وسائل التعليم من غرف تدريس وتجهيزات ومعلمين ونقل وغيرها».

وكشف عن تحد جديد هو العمل على إبقاء التلامذة النازحين في المدارس بعد عمر 12 سنة و14 سنة، لأنهم يتسربون إلى سوق العمل أو إلى أماكن أخرى.

وتحدثت المسؤولة الأميركية إلى الإعلاميين مقدرة كثيراً «جهود الوزير وحملته الهادفة إلى تأمين التعليم لكل الأولاد على الأراضي اللبنانية، للبنانيين والنازحين من سورية». وقالت: «لقد أتيت من الكويت من مؤتمر لدعم النازحين من سورية، وأمنّا 180 مليون دولار لدعم المجتمع اللبناني لكي يتمكن من القيام بأعباء النازحين ليعيش الجانبان بسلام».

وشكر بو صعب، بدوره، «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وجميع الداعمين، لمساعدتنا على إدخال أكبر عدد من التلاميذ إلى المدارس. فنحن أمام تحد كبير يتمثل في زيادة عدد النازحين في المدارس، والنيات جيدة، ونرى أن من واجبنا أن نوفر التعليم لكل تلميذ في المدرسة. وهناك تلامذة باشروا الدروس بعد وصول الدعم الدولي».

وأعلن أننا «أدخلنا هذا العام 105 آلاف نازح إلى المدارس، ونأمل إدخال مئة ألف آخرين العام المقبل، ضمن خطتنا لإدخال كل تلميذ إلى المدرسة، ولكي لا نخسر جيلاً بكامله إذا بقي خارج إطار منظومة التعليم».

من جهة ثانية، استقبل بو صعب النائب غازي العريضي يرافقه شقيقه وابن شقيقه التلميذ رامي رسلان العريضي، الذي كشف للوزير عن اكتشافه معادلة في الرياضيات تساعد في حل معادلات رياضية بطريقة مبسطة وغير مسبوقة في العالم.

وهنأ الوزير الطفل النابغة واعداً «بإظهار التفاصيل المتعلقة بهذا الإكتشاف للرأي العام في وقت قريب، وكلف المركز التربوي للبحوث والإنماء العمل على تسجيل هذا الاكتشاف كملكية فكرية باسم مكتشفه».

بو صعب وآن ريتشارد مع الأطفال النازحين (تمّوز)

اعتصام للجنة الوطنية ومذكرة إلى الصليب الأحمر

حملة التضامن مع الأسرى ذكّرت بقضيتهم: لحشد التأييد الشعبي والرسمي لدعمهم

أعلنت الحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الإحتلال «الإسرائيلي» «تضامن» عن إطلاق حملتها للعام الثالث تحت شعار «لأنك حرّ كن مع حريتهم»، في مؤتمر صحافي في نقابة الصحافة، بمشاركة الوزير السابق عصام نعمان، ممثل اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي رجب سراج الدين، مدير الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين «فيدار» محمد مشيفش، مندوب المؤسسات المشاركة في الحملة في المغرب العربي بلال كركيش، مندوب المؤسسات المشاركة في القارة الأوروبية محمد بيرقجي، مدير المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد» الدكتور محمد الحنفي، المنسق العام للحملة فادي حسين وعدد من ممثلي المؤسسات والجمعيات والهيئة المعنية بالاسرى وشخصيات.

بعد النشيدين اللبناني والفلسطيني، ألقى فؤاد الحركة ممثلاً نقيب الصحافة عوني الكعكي كلمة وجه فيها نداء إلى «الهيئات والمنظمات المدنية والحقوقية لفضح ممارسات «إسرائيل» ضد الأسرى الفلسطينيين، ولاسيما أن قضيتهم تحتاج إلى خطوات مسؤولة وشجاعة للخروج من أسر اللامبالاة في التعامل معها».

وتحدث حسين عن «الواقع المرير الصعب الذي يعيشه الأسرى»، موضحاً «أن مئات آلاف العائلات الفلسطينية عاشت تجربة الأسر والإعتقال بكل فصولها المريرة». وقال: «مأساة إنسانية كاملة الأركان والفصول، وإجرام مبرمج يحمل أوضح أشكال إرهاب الدولة والجريمة المنظمة التي نجحت «إسرائيل» أن ترتكبها مرتين: مرة حين اقترفتها ومرة حين أبقتها حبيسة الجدران لا يعاقب من اقترفتها يداه».

وأشار الى «ان هذه الحملة تجسد صرخة آتية من خلف العتمة ومن غياهب السجن ومن بطن الحوت، ليفضح جرائم الاحتلال».

وأضاف: «إننا ننظم هذه الحملة التضامنية مع الاسرى والتي نسعى في يوم الأسير إلى أن ننظم الكثير من الفعاليات، عبر المؤسسات المشاركة معنا من كل الأقطار وستكون ذروة الحملة من يوم 17 نيسان يوم الأسير الفلسطيني إلى 22 نيسان يوم الأسير العربي، بالتعاون مع كل المنظمات والجهات العاملة لقضية الأسرى في الساحات والأقطار».

وعدد أهداف الحملة وهي:

– الدعوة إلى دعم قضية الأسرى في سجون الاحتلال.
– فضح الممارسات والانتهاكات اللاإنسانية بحق الأسرى.
– جعل قضية الأسرى حية بين شعوب العالم الاسلامي والعربي والانساني.
– إطلاع الرأي العام على قضية الأسرى الإنسانية.
– تعزيز صمود الأسرى ودعمهم معنوياً.
– التعاون مع المؤسسات الدولية والحقوقية لإيصال صوت الأسير الفلسطيني.

وأوضح أن «وسائل الحملة تتضمن معرض رسومات، عرض فيديوات، إنشاء صفحات على «الفايسبوك»، تنظيم المحاضرات والندوات والمحاضرات ووسائل أخرى».

بعدها قدم كل من سراج الدين والحنفي وكركيش وبيرقجي ومشيفش مداخلات عن «حملات التضامن التي تقام في تركيا ودول المغرب العربي والدول الأوروبية، إضافة إلى أكثر من 15 دولة لإبراز معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وإلقاء الضوء على الفترة الزمنية التي يمضيها الأسرى خلف القضبان بهدف تذكير الناس بقضية الأسرى وتحفيزهم على التضامن معهم وحشد التأييد الشعبي والرسمي لقضيتهم».

من جهة أخرى، نظمت اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال «الاسرائيلي» اعتصامها الشهري التضامني الرمزي (خميس الأسرى) أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في بيروت بحضور حشد من الشخصيات اللبنانية والفلسطينية. وسلم المعتصمون ممثل الصليب الأحمر وائل ياسين مذكرة أملوا فيها استخدام الصليب الأحمر كل الصلاحيات التي تمكنه من وقف الجرائم والمخالفات التي يرتكبها العدو بحق الأسرى.

النابلسي: فتاوى السيستاني حصّنت العراق

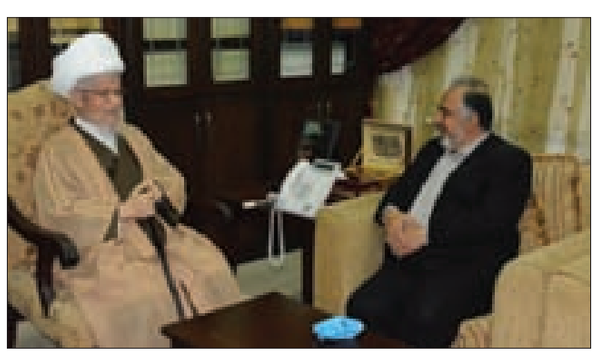

النابلسي مستقبلاً الحكيم

اعتبر العلامة الشيخ عفيف النابلسي خلال استقباله مستشار الأمين العام للعتبة الحسينية النائب السابق الدكتور مظهر الحكيم، «أن القوات العراقية والحشد الشعبي والعشائر تمكنوا حتى الآن من تحقيق إنجازات واقعية في مواجهة «داعش» وفلول «القاعدة»، بمعزل عن مساعدة قوات التحالف التي تستعرض في الجو من دون أن يكون لها تأثير فاعل على سير الأحداث الميدانية».

وأكد «أن العراق قادم على مرحلة استقرار وسيكون له دوره المؤثر على مستوى المنطقة وقاعدة ارتكاز لحل الكثير من الأزمات في المنطقة».

وأشار النابلسي إلى أن فتاوى المرجع السيد السيستاني وتوجيهاته للقوات العراقية والحشد الشعبي «حصّنت العراق من كثير من المنزلقات السياسية والاجتماعية وأعادت الأمل إلى العراقيين في الوحدة والأمن ولا شك في أن المرجعية الدينية في العراق تقوم بدور مهم على صعيد إعادة اللحمة إلى العراقيين وتشجيع الحوار بين أفرقائه وإعادة إحياء المؤسسات لبناء العراق الحديث».

«القومي» وجمعيات نظموا مسيرة شموع في أوتاوا استنكاراً للأعمال الإرهابية ضدّ أبناء شعبنا

من المسيرة

نظمت مديرية أوتاوا في الحزب السوري القومي الاجتماعي والجمعية العربية السورية والتيار الوطني الحرّ وجمعية أهل البيت وجامع الإمام علي، مسيرة شموع في وسط مدينة أوتاوا استنكاراً للأعمال الإرهابية التي يقوم بها «داعش» وأخواته ضدّ أبناء شعبنا في الشام والعراق ولبنان.

تقدّم المسيرة مدير مديرية أوتاوا وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين وأبناء الجالية السورية في أوتاوا.

كما شارك في المسيرة الأب مكاريوس وهبه، الأب فادي عطا الله، منير لويس عن الجمعية الشامية، كمال فحص عن أهل البيت، يوسف مرعي عن جامع الإمام علي، وأنور مفلح وروبير محفوض عن التيار الوطني الحر.

وتحدث في المسيرة كلّ من كريس أسعد عن الجمعية الشامية، وعن النادي السوري الكندي تحدث الياس عبّود الذي انتقد مواقف الحكومة الكندية، ودعاها إلى مساعدة أبناء شعبنا الذين يعانون من الإرهاب والتطرف، كما دعا شعبنا إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب والتطرف ومن يقف وراءه ويدعمه.

إبراهيم: المفاوضات مع «الجبهة» متقدمة أكثر من «داعش»

«النصرة» تفرج عن جثة الشهيد البزال ووالده يحمّل مسؤولية مقتله لمصطفى الحجيري

أفرجت «جبهة النصرة» أمس عن جثة العريف في قوى الأمن الداخلي الشهيد علي البزال، الذي كان ضمن العسكريين المخطوفين وتمت تصفيته على يد الجبهة المذكورة في كانون الأول الماضي.

وأعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه أن مديرية المخابرات تسلمت من الهيئة الشرعية في منطقة عرسال، الجثة التي نقلت الى المستشفى العسكري المركزي في بدارو حيث أجريت لها فحوصات الـ DNA، قبل تسليمها لذويه.

وكانت عائلة البزال تلقت نبأ تسلم مديرية مخابرات الجيش اللبناني جثة ابنها الشهيد العريف في قوى الامن الداخلي، من الهيئة الشرعية في منطقة عرسال. وقال والده: «منذ اللحظة الأولى التي علمت فيها أن ولدي مع رفاقه قد اختطفتهم المجموعات الإرهابية، اعتبرت انه قد اصبح شهيداً ولم يكن عندي أمل بعودته سالماً».

وأضاف: «تلقيت خبر تسليم جثة ابني الشهيد علي لمخابرات الجيش اللبناني الذين نقلوه الى المستشفى العسكري في بيروت، وقد علمت أن علماء سوريين ساعدوا في تسليم الجثة».

وتابع: «بعد ان وصلت الجثة الى المستشفى العسكري وأجريت الفحوصات، تأكد أن الجثة تعود لإبني علي، علماً أن والدته قد تعرفت عليه مباشرة».

وختم: «علي هو شهيد لبنان وشهيد الوطن، هو ابن المؤسسة العسكرية ونحن لن نترك دم ابننا يذهب هدراً، وأحمل كامل المسؤولية في مقتل إبني إلى الشيخ مصطفى الحجيري».

ورأى رئيس اتحاد بلديات شمال بعلبك خليل البزال ان «الدولة أدت جزءاً من واجبها تجاهنا كأسرة للشهيد وكعائلة آل البزال، بينما يبقى الجزء الأهم وهو إلقاء القبض على القتلة والفاعلين والمتهمين».

وأضاف: «فور علمنا بتسليم جثة الشهيد علي إلى مخابرات الجيش خيمت الأجواء الحزينة على البلدة ونحن نأسف لما يحصل في البلد كله». وتقدم من «ذوي الشهداء والمؤسستين العسكرية والأمنية بأحر التعازي، ومن أهالي المخطوفين بالدعاء لهم بفك أسرهم بأسرع وقت ممكن وعودتهم سالمين».

واعتبر الشيخ الحجيري في حديث تلفزيوني، «أن استعادة جثة الشهيد البزال مبادرة إنسانية قام بها علماء عرسال وعلماء القلمون وبعض فعاليات عرسال وذلك بهدف وأد الفتنة وتنفيس الاحتقان».

وفي سياق متصل أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ان المفاوضات مع جبهة «النصرة» بشأن العسكريين المخطوفين أكثر تقدماً من المفاوضات مع تنظيم «داعش»، مشيراً الى أن «الإطار العام للمفاوضات أصبح له تصور كامل»، موضحاً «أننا نعمل منذ اليوم الأول على الوصول إلى خواتيم إيجابية».

والد الشهيد البزال

النشاشيبي التقى حب الله: حزب الله هو القدوة

استقبل عضو المجلس السياسي في حزب الله النائب السابق حسن حب الله عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي، في حضور معاون مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب الشيخ عطا الله حمود. وجرى البحث في آخر المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية.

وأكد اللقاء «الحرص على القضية الفلسطينية كأولوية عربية»، داعياً «الحكومات العربية إلى الابتعاد عن الصراعات الداخلية واعتماد لغة الحوار وتصويب السلاح نحو العدو الصهيوني لتحرير الأرض وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم».

وقال النشاشيبي: «إن زيارتنا للإخوة في حزب الله تأتي في إطار التشاور والتعاون في ما بيننا، وتأكيد حرصنا على العلاقة اللبنانية – الفلسطينية خصوصاً مع حزب الله الذي نعتبره النموذج القدوة».

ورحب حب الله بالنشاشيبي، مؤكداً «التزام المقاومة في لبنان بالقضية الفلسطينية ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للإحتلال ومصادرة الأراضي والاعتقالات».

«عُمان والجزائر مؤهّلتان لدور الوساطة في اليمن»

تامر: نخشى تحوّل الشغور إلى جزء من أزمة الوجود المسيحي في المنطقة

رأى رئيس الحركة اللبنانية الديمقراطية جاك تامر أنّ الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء بقيت منضبطة تحت سقف الحوار والاتفاق على عدم تفجير الحكومة من الداخل، على رغم بعض النقاشات السياسية الحامية التي شهدتها الجلسة على خلفية الموقف اللبناني من الحرب التي تقودها السعودية ضدّ اليمن.

وأشار تامر خلال ترؤسه الاجتماع الدوري للمكتب السياسي للحركة إلى أنّ هذه الانضباطية مفيدة ومطلوبة في هذه الظروف الدقيقة والمعقدة التي تمرّ بها المنطقة، حيث لا بأس في أن يعبّر الأفرقاء السياسيون عن مواقفهم وآرائهم ضمن المؤسسات، ولكن في شكل لا يؤثر على استمرارية العمل الحكومي.

واعتبر تامر أنّ أخطر ما في أزمة الفراغ الرئاسي اللبناني هذه المرة قياساً بأزمات مماثلة سابقة، هو أنها تأتي في ظلّ أزمة وجود مسيحي في المشرق، تنتج من انقلابات اجتماعية وديموغرافية حادّة تشهدها دول وكيانات المنطقة منذ عام 2011، وأخطرها التي تؤدّي إلى تهجير الأقليات، في ظلّ عجز دولي أو عدم إرادة دولية للتأثير عليها أو كبحها أو حتى رسم خطوط حمر في وجهها، ولذلك لا يمكن الاطمئنان اليوم إلى أنّ هذا الفراغ الرئاسي سيبقى فقط أزمة سياسية، أو أزمة موارنة، بل ثمة خشية من أن يتحوّل إلى جزء من أزمة الوجود المسيحي في المنطقة.

وبالنسبة إلى الوضع في اليمن، رأى تامر أنّ السعودية لم تعد واثقة بالسياسة الأميركية في المنطقة، وهي تعتبر أنّ هذه السياسة تخدم إيران، مشدّداً على أنّ الحلّ الوحيد لأزمة اليمن هو الحلّ السياسي، الذي لا يتحقق إلا بالحوار بين جميع المكوّنات اليمنية، وبالتالي تشكيل حكومة جامعة تتولى مهمة محاربة التطرف والإرهاب والجماعات التكفيرية، أما إذا استمرّ التدخل العسكري فإنه سيؤدّي إلى زعزعة الاستقرار ليس في اليمن فحسب بل في كلّ منطقة الخليج.

وأشار تامر إلى أنّ هناك دولتين عربيتين تستطيعان القيام بدور الوساطة بين جميع الأطراف، ومن ثمّ رعاية الحوار المنشود، هما سلطنة عُمان، وهي الدولة الخليجية الوحيدة التي وقفت على الحياد ولم تنخرط في «عاصفة الحزم»، والجزائر التي تحفظت في قمة شرم الشيخ على العملية العسكرية ضدّ اليمن.